الله ما علمك الله قال له اذا تظاهرت الذنوب فعليك بالاستغفار وإذا تظاهرت النعم فعليك بالشكر وإذا تظاهرت الغموم فلا حول ولا قوة إلا بالله فخرج سفيان وهو يقول ثلاث وأى ثلاث

(وقال بعض العارفين) من أعطى أربعا لم يمنع من أربع من أعطى الشكر لم يمنع المزيد لقوله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم ومن أعطى التوبة لم يمنع القبول لقوله تعالى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ومن أعطى الاستخارة لم يمنع الخيرة ومن أعطى المشورة لم يمنع الصواب لقوله صلى الله عليه وسلم لا خاب من استخار ولا ندم من استشار

(وقال الإمام الشعرانى) فى طبقاته نقلا عن سيدى أبى الحسن الشاذلى إذا عارض كشفك الكتاب والسنة فتمسك بالكتاب والسنة ودع الكشف وقل لنفسك إن الله تعالى ضمن لى العصمة فى الكتاب والسنة ولم يضمنها لى فى جانب الكشف ولا الإلهام ولا المشاهدة مع أنهم أجمعوا على أنه لا ينبغى العمل بالكشف ولا الإلهام ولا المشاهدة إلا بعد عرض ذلك على الكتاب والسنة

(مراقبة الله تعالى) هى دوام استحضار القلب إحاطة علم الله تعالى بحركاته وسكناته ، قال بعض العارفين من راقب الله فى خواطره عصمه فى جوارحه (وقال بعضهم) إذا جالست للناس فكن واعظا لنفسك وقلبك ولا يغرنك اجتماعهم عليك فإنهم يراقبون ظاهرك والله تعالى يراقب باطنك (وكان ابن عمر) فى سفر فرأى غلاما يرعى غنما فأعجبه حسن رعايته لها فى الظاهر فأراد أن يختبر باطنه فقال له بعنى من هذه الغنم واحدة فقال الغلام إنها ليست لى فقال قل لصاحبها إن الذئب أخذ منها واحدة فقال الغلام فأين الله فأعجبه حسن مراقبته وصار يترنم بذلك ويقول قال لى الله

روى الطبرانى فى معجمه الكبير عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة وفى رواية له من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة أو خمسا وعشرين مرة أحد العددين كان من الذين يستجاب لهم ويرزق بهم أهل الأرض كذا فى الحصن الحصين

جاء فى حاشية الشيخ ابرهيم البيجورى رحمة الله عليه على جوهرة التوحيد عند الكلام عن الغيبة ما نصه والتوبة تنفع فى الغيبة من حيث الإقدام عليها وأما من حيث الوقوع فى حرمة من قيلت فيه فلا بد فيها مع التوبة من طلب عفو منه أو وارث بالغيبة فيه إذا بلغته وإذا لم تبلغه كفى الاستغفار له إلى أن قال ويكفى الإبراء مع الجهل (أى جهل من قيلت فيه الغيبة) عند المالكية ثم قال ومما يرجى بركته الاستغفار لأرباب الحقوق ومن أوراد سيدى أحمد زروق رحمه الله (أستغفر الله العظيم لى ولوالدى ولأصحاب الحقوق علىّ وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات خمس مرات بعد كل فريضة) اه

(الاستخارات المنامية)

اعلم وفقنى الله وإياك أنه قد ورد فى الاستخارة أحاديث كثيرة (منها) ما خاب من استخار ولا ندم من استشار (ومنها) من سعادة ابن آدم الرضا بالقضاء وفى رواية من سعادة ابن آدم استخارته الله عز وجل * وللاستخارة كيفيات متعددة (منها) ما روى عن بعض الصالحين وهو أنك تصلى ركعتين لله تعالى تقرأ فى الأولى فاتحة الكتاب والآية الشريفة وهى (وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان

Copyright © King Saud University